

خطبة الجمعة (87) من سلسلة المعجزات النبوية - للشيخ صالح

بن طه أبو إسلام حفظه الله

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. فمن يضل قل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبد - [00:00:04](#)

عبد رسول الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم انتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. فخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون - [00:00:34](#)

به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا قولوا قولوا سديدا. تصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم. ومن الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله - [00:01:04](#)

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها كل محدثات بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار ايها الاخوة عباد الله. يقول الله عز وجل في كتابه - [00:01:34](#)

فيقول الانسان انذا ما مت لسوف اخرج حيا. اولا يذكر انسان انا خلقناه من قبل ولم يكن شيئا. فوبرك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم جسيا. ثم لننزعن من كل شيعة - [00:02:04](#)

ايهم اشد على الرحمن عتيا. ثم لنحن اعلم بالذين هم اولى به وان منكم الا واردها. وان منكم الا واردها. كان الى ربك حتما مقضيا. ثم ننجي الذين اتقوا ونظروا الظالمين فيها بئين - [00:02:34](#)

عباد الله بعد ان فرغ الله تبارك وتعالى من محاسبة العباد ووزنت الاعمال وظهرت النتائج فلم يبق الا ان ينال كل جزاءه. اما الى الجنة فاما الى ان كما قال تعالى فريق في الجنة هو فريق في السعير - [00:03:04](#)

قال تعالى فاما الذين امنوا وعملوا الصالحات فهم في روضة يحضرون واما الذين كفروا وكذبوا باياتنا ولقاء الاخرة فاولئك في العذاب محضرون. عباد الله وليس هناك طريق الى الجنة الا بالمرور على الصراط الذي نصب على متن جهنم - [00:03:44](#)

ليس هناك طريق للوصول الى الجنة. الا بالمرور على الصراط الذي نصب على متن جهنم. ورسولنا صلى الله عليه وسلم اخبرنا عن محاسبة العباد. واخبرنا عن الميزان. وهو صلى الله عليه وسلم - [00:04:24](#)

يخبرنا اليوم عن الصراط. وبعد هذا الاخبار من رسول الله صلى الله عليه وسلم من معجزاته التي ايده الله بها. ولذلك فموعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع المعجزة الثامنة والسبعين لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:54](#)

الا وهي اخباره عن الصراط. وما يكون على الصراط. وما يحدث كل الناس على الصراط ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة يقول صلى الله عليه وسلم يجمع الله تبارك وتعالى الناس - [00:05:24](#)

اي يوم القيامة سيقوم المؤمنون حتى تزلف لهم الجنة ان اي حتى تقترب لهم الجنة. فيأتون ادم فيقول قولون يا اباانا استفتح لنا الجنة. فيقول ادم وهل اخرجت من الجنة الا خطيئة ابيكم ادم. لست بصاحب دار. اذهب - [00:05:54](#)

يا ابراهيم فيأتون ابراهيم فيقول لست بصاحب دابة يا موسى فيأتون موسى فيقول لست بصاحب ذلك. اذهبوا الى عيسى يذهبون الى عيسى فيقول لست بصاحب ذلك. فيأتون محمدا صلى الله عليه وسلم - [00:06:34](#)

وسلم فيقوم فيؤذن له. فالذي يستفتح الجنة واول من يطرق باب ان هو رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم. يقول صلى الله عليه

وسلم وترسل الامانة والرحم. وترسل الامانة والرحم. فتقول - 00:07:04

جنبتي الصراط يمينا وشمالا. وانتبه يا من كنت الامان واستيقظ يا قاطع الرحم. يقول صلى الله عليه وسلم سترسل والرحم. فتقومان جنبتي الصراط. يمينا وشمالا يقول صلى الله عليه وسلم فاولكم مرورا يمر كالبرق - 00:07:34

ثم كالريح. ثم كالطير. ثم ورسولكم قائم على الصراط يقول ربي سلم سلم. ربي سلم سلم. تخيل تخيل يا مسلم الان انت تمر على الصراط بعملك وايمانك والنبي قائم يقول - 00:08:14

ربي سلم سلم. ربي سلم سلم. وتسمع من المجانين من يقول لقد سمعت ذلك منه مباشرة مسجلا من علماء الضلالة علماء الشيعة يقولون لن يجوز احد الصراط يوم القيامة الا - 00:08:44

من علي ابن ابي طالب. فقال له واحد وحتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. اي دعاء؟ اي كذب؟ اي عقل؟ اي جهل - 00:09:14

اي دين هذا؟ الناس يمرون على الصراط باعمالهم ونبيينا، صلى الله عليه وسلم، نبي الرحمة قائم على الصراط يقول ربي سلم سلم. ربي سلم سلم. يقول صلى الله عليه وسلم - 00:09:34

حتى تنقطع اعمال العباد. وحتى يجيء الرجل لا يستطيع السير على الصراط الا زحفا. وعلى الصراط كلاليب معلقة مأمورة باخذ من امرت به. فمخدوش ناج اي اصابته الخطاطيف وجرحته ولكنه نجا ومكدوس في النار اي مدفوع من - 00:09:54
الخليفي على وجهه في نار جهنم. فالصراط جسر منصوب على متن جهنم. ادق من الشعر حد من السيف. ضحك مزلة. عليه خطاطين بالالين وحسب كشوك السعدان. لا تثبت عليه الاقدام. لا - 00:10:34

اثبت عليه الاقدام. الا من ثبت الله اقدامهم في الحياة الدنيا والاخرة بالقول الثابت اما الذين اتخذوا دينهم حزوا ولعبا فهؤلاء اذا وضعوا اقدامهم على الصراط سلت بهم في نار جهنم. عباد الله - 00:11:14

تعالوا بنا الى الصراط وباختصار شديد لتتعرف على ما يحدث على الصراط. اولا الصراط والكفار الذين عبدوا غير الله في الدنيا. يقول صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة اذن مؤذن. لتتبع - 00:11:44

كل امة ما كانت تعبد. وهذا من عدل الله مؤذن يؤذن على الناس يؤدي المحشر. لتتبع كل امة ما كانت تعبد اي في الدنيا فلم فلا يبقى احد من الذين عبدوا غير الله الا ودخل مع اصنامهما التي عبدوها في الدنيا - 00:12:24

فلم يبقى الا الذين امنوا من بر وفاجر وبقايا اهل الكتاب فيدعى على اليهود. فيقال لهم ماذا كنتم تعبدون؟ قالوا كنا نعبد عزي را ابن الله. فقال ويقال لهم كذبت ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد. فيقال لهم فماذا تبغون - 00:13:04

يقولون عطشنا ربنا فاسقنا. فيشار اليهم الا تلدون الا تردون هذا المكان؟ فيحشرون الى النار فيجدونها كالسراب يحطم بعضها بعضا فيتساقطون فيها فن السراب ماء فوجدوه جهنم. فتساقطوا فيها. ويدعى على النصارى - 00:13:44

ماذا كنتم تعبدون؟ قالوا كنا نعبد عيسى ابن مريم. فيقال لهم تذكر ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد. فيقال لهم فماذا تبغون؟ فيقولون عطشنا يا ربنا فاسقنا. فيشار اليهم الا تلدون؟ فيحشرون الى جهنم كأنها - 00:14:24

يحطم بعضها بعضا فيتساقطون فيها. قال تعالى واقترب الوعد الحق فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا. يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا بل كنا ظالمين انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم. انتم لها واردون - 00:14:54

لو كان هؤلاء الهة ما وردوها وكل فيها خالدون. لهم فيها زفير وهم فيها لا يسمعون. فالذين عبدوا غير الله من اول لحظة وعلى الصراط سقطوا وما يعبدون في نار جهنم. ثانيا الصراط - 00:15:24

والمؤمنون والمنافقون. المنافقون قاتلهم الله انى يؤفتون كانوا في الدنيا يخادعون الله والذين امنوا. وما يخدعون الا انفسهم. امنوا وكفروا باطلا. يصلون مع المسلمين يجاهدون معهم يحجون معهم بظواهرهم وهم كفار بما عليهم المسلمون بدينهم بما عليه

المسلمون من دين - 00:15:54

ماذا فعل الله بهم يوم القيامة على الصراط وفعل به والمؤمنون جزاء وفاقا ولا يظلم ربك احدا. يقول الله عز وجل يوم ترى المؤمنين

والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم - [00:16:34](#)

بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار. تجري من تحتها هي الانهار خالدين فيها. ذلك هو الفوز العظيم. يوم يقول المنافقون المنافقات للذين امنوا امنوا انظرونا نقتبس من نوركم. قيل ارجعوا - [00:17:04](#)

فضرب بينهم بسور له بابا. باطنه فيه وظاهره من قبله العذاب. ينادونهم الم نكن معكم؟ قالوا بلى ولكنكم فتنتم انفسكم وتربصتم وارتبطتم وغرتمكم الاماني حتى جاء امر الله وجرمكم بالله الغرور. فالיום لا يؤخذ منكم فدية ولا من - [00:17:34](#)
الذين كفروا مأواكم النار هي مولاكم وبئس المصير ارايتم ماذا فعل المنافقون في المؤمنين في الدنيا؟ وماذا فعل الله بهم على تقدم المؤمنين باعمالهم الى الجنة ووقف المنافقون في ظلماتهم التي - [00:18:14](#)

في الدنيا والتي لم يعملوا عملا صالحا قط ابتغاء مرضات الله ساقطوا في نار جهنم. جزاء وفاقا ولا يظلم ربك احدا. ثالثا الصراط والامانة والرحيل. يقول صلى الله عليه وسلم - [00:18:44](#)

وترسل الامانة والرحم فتقومان جنبتي الصراط يميننا وشمالا وارسل الامانة وارسل الامانة والرحم لتقف على جنبتي الصراط هذا يدل على عظيم امرهما عند الله فمن ادى الامان ووصل الرحم نجا من الكلايب والخطاطيف التي على الصراط - [00:19:14](#)
ومن خان الامانة وقاطع الرحم فخطفته الكلايب والخطاطيف التي على التي على جنبتي اسماء. فاتق الله يا مسلم وادي الامانة الامانة الامانة اصبحنا نقول انا في بني فلان رجلا امينا. ادي الامانة. فالله - [00:19:54](#)

وعز وجل يقول ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. واحذر من الخيانة. فالله عز وجل يقول يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا امانتكم وانتم تعلمون - [00:20:34](#)
والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ادي الامانة لمن ائتمنتك. ولا تخن من خاكت. ادي الامانة لمن ائتمنت ولا تخن من خاكت. واتق الله يا مسلم في الرحم الرحم الارحام. معلقة بالعرش. فهي هنا على جنبتي الصراط - [00:21:04](#)

استجابة لقوله تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ولقاء صلى الله عليه وسلم صل من قطعك. واحذر من قطيعة الرحم. فان الله عز وجل فيقول فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم - [00:21:34](#)
واعلى ابصاره. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان يجعلني واياكم من الذين يؤدون الامانة ويصلون الرحم انه ولي ذلك والقادر عليه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله -

[00:22:04](#)

الا الله ولي الصالحين. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه بسنته الى يوم الدين. عباد الله ها هو الصراط. وما يحدث هذا الصراط. فكيف ينجو المسلم على صراط يوم القيامة؟ الى جنات النعيم - [00:22:54](#)
هل لان يتحصل على صك من علي ابن ابي طالب رضي الله عنه او يتحصل على صك من احد من الاولياء والصالحين لا من اراد ان ينجو على الصراط يوم القيامة فلا بد ان يثبت على الصراط المستقيم - [00:23:24](#)

في الدنيا قال تعالى وان هذا صراطي مستقيما اتبعوا ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون. فالثبات على الصراط المستقيم. في الدنيا يورثك التقوى والتقوى هو الذي ينجو على الصراط يوم القيامة. قال تعالى ثم ننجي الذين اتقوا -

[00:23:54](#)

ونظر الظالمين في هاجسيا. ونبيننا صلى الله عليه وسلم بين هذا الصراط احسن سقطت بيده الشريفة امام اصحابه خطا طويلا وقال هذا سبيل الله هذا سبيل الله. تخط عن يمينه وعن شماله خطوطا في لفظ - [00:24:34](#)

قال هذه سبل وعلى كل سبيل منها شيطان يدعو اليها فمن ثبت على الصراط المستقيم في الدنيا نجا على الصراط يوم القيامة ومن عاش في الدنيا معوجا ولم يثبت على الصراط تخطفته الكلايب - [00:25:04](#)

فمن اراد النجاة على الصراط فعليه اولا. ان يعبد الله واحدة لينجو من كل مظاهر الشرك. ثانيا ان يتأسى برسول الله صلى الله عليه وسلم وحده لينجو من البدع والخرافات. ثالثا ان يسلك - [00:25:34](#)

قيل الصحابة رضي الله عنهم وحدهم لينجوا من سبل الشيطان من اراد النجاة على الصراط فاياك وسبل الشيطان. فانها قصيرة انها تفسد. فانها تفرق. فانها تدمر. فاثبت على الحق والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله -

00:26:04

الله عنكم ورضوا عنه. عباد الله ماذا بعد الصراط؟ ماذا يحدث للناس بعد الصراط. هذا الذي سنعرفه في الجمعة القادمة ان شاء الله تعالى ان كان في العمر بقية. اللهم رد المسلمين الى دينك ردا جميلا. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه - 00:26:44

وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا. وسائر بلاد المسلمين ملك البلاد وحكام المسلمين. للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين. عباد الله من عمل صالحا - 00:27:14

من اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. تركت الصلاة - 00:27:34